Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا﴾[1] و﴿وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا﴾[2] أي مستقراً وسجناً لا محيد لهم عنه[3].

تلك هي أهم الآيات التي وردت في القرآن الكريم والتي تتحدث عن السجن. ومدلولات تلك الآيات حسبما وجدناه في كتب التفاسير المتوفرة.

ويجدر بنا الانتقال إلى المرحلة التالية لنتعرف علاقة السجن بالسنّة النبوية.

2 ـ السجن في السنّة: (الأحاديث والممارسات العملية)

المقصود بالسنّة: كل قول صدر عن النبي محمد ﷺ، أو عمل، أو تقرير، وهذا يعني: كل عمل صدر عن صحابته فأقره أو نهى عنه[4].

اختلف أهل الامصار، هل سجن رسول الله ﷺ أحداً أو لا؟ فذكر بعضهم أنه لم يكن له سجن، ولا سجن أحداً، وذكر بعضهم الآخر أنه سجن في المدينة، في تهمة وفي غيرها.

هذا الأمر غدا موضوع اهتمام الفقهاء الذين كانوا يحاولون العثور على سوابق عند الرسول، أو عن القرآن، تبيح لهم تطبيق عقوبة الحبس على المدينين والمتهمين وغيرهم.

ومما وجدناه في هذا الصدد، ما ذكره المقريزي: «روى أبو داود وابن ماجه عن الهرماس بن حبيب عن أبيه، قال: أتيت النبي ﷺ بغريم لي، فقال لي ألزمه... ثم مرّ الرسول ﷺ بي، آخر النهار، فقال: ما فعل أسيرك يا أخا

---

(1) سورة البقرة 2/ 231. التفسير: أي لا ترجعوا إلى المطلقات اللواتي قاربن إنقضاء عدتهن، ضراراً لتطويل حبسهن ومنعهن من الزواج من آخرين. **الجلالين** ص /49/ **ابن كثير** 1/ 281.

(2) الاسراء 17/ 8.

(3) **ابن كثير** 3/ 26، **الجلالين** ص 372.

(4) محمد عجاج الخطيب ـ السنة قبل التدوين ـ دار الفكر ـ بيروت ـ الطبعة الثالثة 1980 ص 16 وقارن مع:

Jawad Boulos, Les peuples et les civilisations du proche Orient- Tome 4- Dar Aoub- 1983 - Page 116 René Kaliskay, L'Islam origine et essor du monde arabe - Marout université Belgique- 1980- Page 134.